المبتدأ والخبر) د سعيد الكملي (

سيرة الحبيب -2- يهودي يصرخ : " طلع نجم أحمد " - الشيخ سعيد الكملي

سعيد الكملي

عليه الصلاة عليه السلام. خليل الاله وخير البشر هنا يروظ ما ويروي لنا المبتدا والخبر بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - 00:00:01

ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفيل يوم الاثنين هذا مجزوم به وفي ربيع الاول على قول اكثرين وقد كان الاحبار من يهود والرهبان من النصارى والكهان من العرب قد تحدثوا بامره صلى الله عليه وسلم لما تقارب زمانه - 00:00:33

اما الاحبار من يهود والرهبان من النصارى فعما كانوا يجدونه في كتبهم من صفته صلى الله عليه وسلم وصفة زمانه يدل على ذلك ما رواه ابن اسحاق في سيرته باسناد حسن عن حسان بن ثابت رضي الله عنه قال والله اني لغلام - 00:00:55

ابن سبع سنين او ثمان اعقل كل ما سمعت اذ سمعت يهوديا يصرخ باعلى صوته على اطمة بيثرب. يقول يا معشر يهود حتى اذا اجتمعوا اليه فقالوا له كمالك فقال لهم قد طلع الليلة نجم احمد الذي ولد به - 00:01:15

اه مثل ذلك ما رواه اه احمد والحاكم والطبراني وغيرهم عن سلمة بن سلمة بن وقش رضي الله عنه وكان من الصحابة من اهل بدر قال كان لنا جار من يهود في بني عبد الاشهل. قال فخرج علينا ذات يوم من بيته قبل مبعث رسول الله صلى الله - 00:01:38

عليه وسلم بيسير. فوقف على مجلس عبدالاشهل وانا احداث من فيه يومئذ سنا علي بردة مشتملة فيها مضطجعا بفناء اهلي قال فذكر البعث والقيامة والحساب والميزان والجنة والنار. يقول ذلك لاهل شرك اهلي او ثان لا يرون ان بعثا كائن - 00:01:58

بعد بعد الموت فقالوا له ويحك يا فلان اترى ذلك كائنا؟ حقا ان الناس يبعثون من قبورهم الى الى دار فيها جنة ونار فيجزون باعمالهم. فقال نعم والذي يحلف به لود ان له بحظه من تلك - 00:02:22

النار اعظمة نور في الدنيا. يحمونه فيدخلونه فيه فيطبق عليه به. وانه ينجو من تلك النار غدا. نسأل الله العافية يا رب انجنا منها يا رب قالوا وما اية ذلك؟ قال نبي يبعث من نحو هذه البلدة قال واشار بيده نحو مكة واليمن. قالوا فمتى - 00:02:42

تراه كائنة. قال فنظر في القوم وانا من احدثهم يومئذ سنا. فقال ان يستنفذ هذا الغلام عمره يدركه قال سلمة فوالله ما ذهب الليل والنهار حتى بعث الله رسوله صلى الله عليه وسلم وهو حي بين اظهرنا - 00:03:05

ذاك اليهودي وهو حي بين اظهرنا فامنا به وكفر به حسدا وبغيا. فقلنا له ويحك يا فلان الست بالذي قلت كذا وكذا؟ فقال نعم ولكن ليس به ومما يدل على ذلك ايضا ما رواه ابن اسحاق في سيرته باسناد صحيح. عن رجال من الانصار قالوا ان مما دعانا الى الاسلام بعد رحمة الله - 00:03:23

تعالى وهداه لما كنا نسمع من يهود. كنا قوما اهل اهل اوثان واهل اصنام وكانوا قوما اهل كتاب. وكان لهم ليس عندنا وكانت لا تزال بيننا وبينهم شرور. فاذا نلنا منهم بعض ما يكرهون. قالوا لنا انه تقارب زمان نبي - 00:03:48

يبعث نتبعه نقتلكم معه قتل عاد وايران. فكنا كثيرا ما نسمع ذلك منهم. فلما بعث الله رسوله صلى الله عليه وسلم اجبناه حين دعانا وعرفنا ما كانوا يتوعدوننا به وبادرناهم اليه فامنا وكفروا به - 00:04:11

فينا وفيهم نزل هؤلاء الايات من البقرة ولما جاءهم رسول من عند الله مصدق لما معهم وكانوا من قبل يستفتحون على الذين فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين - 00:04:31

فهذا بعض ما يدل على ان احبار اليهود كانوا يعرفون رسول الله صلى الله عليه وسلم بل يعرفون زمانه صلى الله عليه وسلم مثل ذلك النصارى فقد روى ابن ابي عاصم في الاحادي والمثاني باسناد حسن عن زيد بن عمرو بن نفيل انه قال قال لي حبر من احبار الشام قد خرج في بلد - 00:04:47

كنبي او هو خارج قد خرج نجمه فارجع امن به واتبعه. ويدل على ذلك ايضا حديث هرقل مع ابي سفيان الحديث الطويل الذي رواه البخاري في الصحيح الذي فيه انها هرقلة سأل ابا سفيان آآ اسئلة كثيرة فقال هرقل - 00:05:07

آآ في اخر كلامه قد كنت اعلم انه خارج. لكن لم اظن انه فيكم. وان يكن ما قلت حقا لا يملك كان موضع قدمي هاتين. ولو عرفت اني اخلص اليها لتجشمت لقية. ولو كنت عنده لغسلت قدميه - 00:05:27

الله على رسوله وسلم ومثل ذلك ما رواه احمد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال حدثني سلمان الفارسي حديثه من فيه وهو حديث طويل يذكر فيه صفة اسلامه قال سلمان رضي الله عنه كنت رجلا فارسيا من اهل اصبهان من اهل قرية منها يقال لها جي - 00:05:47

كان ابي دهقان قريته. الدهقان ديقان القرية وعظيمها ورئيسها. قال وكنت احب خلق الله اليه فلم يزل حبه بي حتى حبسني في بيته كما تحبس الجارية. قال واجتهدت في المجوسية حتى كنت قطن النار الذي يوقدها - 00:06:10

فلا يتركها تخبو ساعة. قطر النار هو هذا الذي شرحه وخازنها وموقدها الذي لا يتركها تخبو قال وكان لابي ضيعة عظيمة. وانه شغل في بنيان له يوما عن ضيعته فقال لي اي بني اني شغلت اليوم في بنيان عن ضيعتي - 00:06:30

فاتها وامرني ببعض ما يريد فيها. قال فخرجت اريد الضيعة. فمررت بكنيسة من كنائس النصارى فسمعت اصواتهم فيها وهم يصلون. قال وكنت لا ادري ما امر الناس لحبس ابي اياي في بيته. قال فلما مررت بهم وسمعت اصواتهم - 00:06:48

دخلت الكنيسة انظر ما يصنعون. قال فاعجبني ما رأيت من امرهم. وآآ رغبت فيه وقلت هذا والله خير من الدين الذي نحن عليه فمكثت معهم فلم ازل معهم حتى غربت الشمس تركت ضيعة ابي فلم اتها. وقلت اين اصل هذا - 00:07:08

قالوا بالشام. قال فرجعت الى آآ بيت ابي وقد باعث في طلبي وشغلته عن عمله كله فلما رأني قال اي بنية اين كنت؟ الم اكن عهدت اليك ما عهدت فقلت يا ابتي اني مررت بقوم يصلون فاعجبني ما رأيت من امرهم فلم افارقهم حتى غربت الشمس. فقال ابوه - 00:07:28

يا بني هذا الدين لا خير فيه. دينك ودين ابائك خير منه. فقلت لا والله بل هذا الدين خير من الدين الذي نحن عليه. قال فخافني ابي فوضع في رجلي قيدا وحبسني في بيته. قال فبعثت الى النصارى وقلت لهم اذا جاءكم ركب من آآ من الشام - 00:07:54

تجار من النصارى فاخبروني بهم. قال فجاءهم ركب من النصارى من الشام آآ تجار قال فاخبروني فقلت له اذا قضوا حوائجهم وارادوا الرجوع الى بلدهم فاذنوني بهم. قال فلما قضوا حوائجهم وارادوا الرجوع - 00:08:14

الى بلدهم اذنوني قال فالقيت القيد من رجلي ثم خرجت معهم حتى قدمت الشام. فلما قدمتها قلت لهم من خير اهل هذا الدين. فقالوا الاسقف في الكنيسة. الاسقف آآ هو رئيسهم في الديانة هو آآ راهبهم الكبير - 00:08:34

قال قال الاسقف في الكنيسة. قال فاتيته فقلت له اني قد رغبت في هذا الدين. فأتيتك اخدمك في كنيستك واتعلم منك واصلي معك. قال ادخل قال فكنت معه وكان رجل سوء. يأمرهم بالصدقة ويحضهم عليها. فاذا جمعوا له منها شيئا - 00:08:53

اكتنزها لنفسه ولم يعطي المساكين شيئا قال فبكث حتى جمع سبع قلال من ذهب ووارق. قال فابغضته بغضا شديدا لما كنت ارى منه. ثم مات فاجتمع اليه النصارى ليدفنوه. فقلت لهم ان هذا كان رجل سوء. كان يأمركم بالصدقة ويحضكم عليها. فاذا جمعتم - 00:09:17

منها شيئا اكتل اكتنزها لنفسه ولم يعطي المساكين منها شيئا. فقالوا له وما علمك بذلك؟ قال فاريتهم موضع القلال. قال فحفروا فاخرجوا سبع قلال من ذهب وورق. قالوا هذا والله لا ندفنه. فصلبوه ورموه بالحجارة. وجاؤوا - 00:09:41

شيء اخر قال سلمان فما رأيت رجلا لا يصلي الخمس. اي ليس بمسلم. فما رأيت رجلا لا يصلي الخمس ارى انه افضل منه ازهد في

الدنيا واحرص على الاخرة وادأبوا منه ليلا ولا نهارا. قال فاحببته حبا لم احبه احد - 00:10:01
من قبل قال فاقمت معه ثم حضرت الوفاة. فقلت له يا فلان اني احببتك حبا لم احبه احدا من قبل. وانه قد حذرك من امر الله ما ترى. فالى من توصي بي وما تأمرني - 00:10:25
قال اي بني والله لا اعلم احدا اليوم على مثل ما كنت عليه. قد هلك الناس وبدلوا وتركوا اكثر ما عليه الا رجلا بالموصل تأتي وكن معه فانه على مثل ما كنت عليه - 00:10:42
قال فلما مات وغيب لحقت بصاحب الموصل. وقلت له ان فلانا اوصاني عند موته ان الحق بك وان اكون معك واخبرني انك على مثل امره. قال اقم معي قال فاقمت مع خير رجل. على امر صاحبه فلم يلبسه - 00:11:00
ان حضرته الوفاة. قال فلما حضره الموت قلت اي فلان اني كنت عند فلان فاوصى بي اليك. وقد حضرك من امر الله ما ترك فالى من توصي بي وما تأمرني قال والله يا بني ما نعلم احدا بقي على مثل ما كنا عليه الا رجلا بعمه - 00:11:20
قال فلما مات وغيب اه اه لحقت بصاحب عمورية. فكنت معه مع خير رجل على امر اصحابه. قال واكتسبت فكان لي بقرات وغنيمات ثم حضر صاحب الوفاة. فلما حضرته قلت له اني كنت عند فلان فاوصى بي الى فلان. وان فلانا اوصى بي الى فلان - 00:11:40
وان فلان اوصى بي اليك. وقد حضرك من امر الله ما ترى. فالى من توصي بي وما تأمرني؟ فقال اي بني والله فيما اعلمه اصبح احد من الناس على ما كنا عليه - 00:12:06
لكن قد اظلك زمان نبي يبعث بدين ابراهيم يخرج من ارض العرب مهاجرا الى ارض بين حارتين بينهما نخل. الحارة حجارة سوداء كانها احترقت بالنار. ومدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم هي واقعة بين حرتين. قال مهاجرا الى ارض بين حرتين - 00:12:22
بينهما نخل له علامات لا تخفى. يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة وبين كتفيه خاتم النبوة فان استطعت ان تلحق به فافعل قال ثم مات ومكثت ما شاء الله ان امكث بعمورية حتى مر نفر من كلب تجارا فقلت لهم - 00:12:46
آآ تحملني معكم واعطيكم غنيماتي هذه وبقراتي. قالوا نعم ففعلوا قال فاعطيتهم بقراتي وذهبوا بي. فلما كانوا بوادي القرى غدروا بي فباعوني من رجل من يهود ابدا كأني عبد. قال فكنت معه ورأيت النخل ورجوت ان تكون البلد الذي وصف لي صاحبي - 00:13:09
ولم آآ يحق لي في نفسي لم استيقن ذلك. قال فانا عنده اذ جاءه ابن عم له من المدينة من بني قريظة باعني منه قال فذهب بي الى المدينة فوالله ما هو الا ان رأيتها فعرفتها بصفة صاحبي. قال فاقمت بها - 00:13:34
وبعث الله رسوله صلى الله عليه وسلم. فاقام بمكة ما اقام لا اسمع له بذكر مع ما انا فيه من شغل الرق. قال ثم هاجر الى المدينة فوالله اني لفي رأسي عذقة لسيدي اعمل فيها بعد العمل اذ جاءه ابن عم له. فقال له يا فلان قاتل - 00:13:56
الله بني قيله بنو قيلة الاوس والخزرج قيلة ام من امهاتهم القديمة قال قتل الله بني قيله انهم الان مجتمعون بقباء على رجل جاء من مكة يزعمون انه نبي. هما - 00:14:16
كلمني في اسفل النخلة وسلمان رضي الله عنه في رأسها قال فلما سمعتها اخذتني العرواء الرعدة حتى ظننت اني ساسقط على سيدي. قال فنزلت وجعلت اقول لابن عمه ذاك. ما تقول ما تقول؟ قال فغضب سيدي ولك مني لكبة شديدة. وقال - 00:14:35
قولي هذا عليك بعملك اقبل على عملك. سلمان يقول انما اردت ان استثبته عما قال قالوا فجمعت شيئا فاتيت قباء واتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له قد بلغني انك رجل صالح ومعك آآ اصحاب لك آآ ذو حاجة وغرباء - 00:14:55
وهذا وهذا تمر كنت اعده للصدقة. فرأيت انكم احق به فاعطيته اياه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه كلوا وامسك صلى الله عليه وسلم يده. وسلمان ينظر قال سلمان في نفسه هذه واحدة - 00:15:18
للعلامة التي كان ذكر له صاحبه بعمورية يقول له يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة وبين كتفيه خاتم النبوة. قال في نفسي هذه واحدة. قال آآ ثم آآ هاجر النبي صلى الله عليه وسلم ثم اتى المدينة من قباء المدينة. قال فجمعت شيئا ثم - 00:15:35
فسلمت عليه وقلت قد رأيت انك لا تأكل الصدقة وهذه هدية احببت ان اكرمك بها. قال فاكل منها رسول الله صلى الله عليه وسلم

موقع لاصحابه كلوا فاكلوا قال السلمان في نفسه هاتان اثنتان - 00:15:55
قال ثم آآ اتيت آآ بقيع الغرقد ورسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة رجل من اصحابه عليه شملتان فسلمت عليه ثم استدرت انظر آآ هل ارى الخاتم ما الذي وصف لي صاحبي؟ قال فلما رآني النبي صلى الله عليه وسلم استدبرته علم اني ابحث عن شيء وصف لي. قال - 00:16:12
الشملة على ظهري فرأيت خاتم النبوة بين كتفيه. قال فانكببت عليه اقبله وابكي. فقال لي صلى الله عليه وسلم فتحولت واخبرته خبري سلمان يقول فاخبرته خبري كما اخبرتك يا ابن عباس - 00:16:37
اعجب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يسمع اصحابه ذلك. يعني ان يسمع اصحابه ان خبره صلى الله عليه وسلم كان معروفا بل خبر زمنه صلى الله عليه وسلم كان معروفا عند عند رهبان النصارى - 00:16:54
قال ثم شغل سلمان الرق حتى فاته مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بدر واحد. قال سلمان فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما كاتب المكاتبة ان يتفق العبد مع سيده على مال يؤديه اليه يشتري بذلك حريته - 00:17:11
قاله كاتب يا سلمان قال فكاتبت سيدي على ثلاثمائة نخلة احييها له بالفقير. الفقير موضع يحفر فيه سهل دامس يحفر فيه للنخل. قال فكاتبت سيدي على ثلاثمائة نخلة احييها له بالفقير واربعين اخرى - 00:17:30
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعينوا اخاكم. قال سلمان فجعل الرجل يأتي بثلاثين ودية. الودية النخل صغيرة ودية جمع ودي. قال فجعل الرجل يأتي بثلاثين ودية. والرجل يأتي بعشرين. والرجل يأتي بخمسة عشر. حتى - 00:17:50
لي ثلاثمائة ودية. فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا سلمان اذهب ففكر لها واذا فرغت فادعو اكون انا اضعها بيدي قال ففكرت آآ التفقير هو ان يحفر لها. قال ففكرت واعانني اصحابي حتى اذا فرغت آآ اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:18:11
فخرج معي صلى الله عليه وسلم فجعلنا نقرب له الودي وهو يضعه صلى الله عليه وسلم بيده. قال فوالذي نفس سلمان هي دي ما ماتت منها ودية واحدة. قال فاديت النخل وبقي علي المال - 00:18:34
قال اوتي النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم بمثل البيضة من ذهب من بعض مغازيه. فقال صلى الله عليه وسلم ما فعل الفارسي المكاتب؟ قال فدعيت له. فقال يا سلمان خذ هذه فادي بها عنك. فقلت يا رسول الله وما تبلغها - 00:18:51
هذه فيما علي. فقال صلى الله عليه وسلم وخذ فسيؤدي الله عنك. قال فذهبت فوزنتها لهم فوالذي نفسي بيده وزنت اربعين اوقية فاوفيت الذي علي وعتقت وكنت وشهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الخندق ولم يفتني معه مشهد ابدا. فهذا ايضا مما - 00:19:11
تدل على ان خبر رسول الله صلى الله عليه وسلم خبر زمانه كان آآ حديثا عند اليهود والنصارى والى لقاء اخر ان شاء والحمد لله رب العالمين - 00:19:31